[375] ا صلى ا عليه وآله: يقول: اللهم إني أستودعكه وصالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول ا صلى ا عليه وآله ؟. 1 5 - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن أبي نعيم، قال: حدثني حاجب عبيدا بن زياد أنه لما جيئ برأس الحسين عليه السلام أمر فوضع بين يديه في طست من ذهب، وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول: لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد ا، فقال رجل من القوم: مه فإني رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله: يلثم حيث تضع قضيبك ! فقال: يوم بيوم بدر، ثم أمر بعلي بن الحسين عليهما السلام فغل وحمل مع النسوة والسبايا إلى السجن، وكنت معهم، فما مررنا بزقاق إلا وجدناه ملاء رجال ونساء يضربون وجوههم ويبكون، فحسبوا في السجن وطبق عليهم. ثم إن ابن زياد لعنه ا دعا بعلي ابن الحسين عليهما السلام والنسوة واحضر رأس الحسين عليه السلام، وكانت زينب ابنة علي عليهما السلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحاديثكم، فقالت زينب عليها السلام: الحمد الذي أكرمنا بمحمد صلى ا عليه وآله وطهرنا تطهيرا، إنما يفضح ا الفاسق، ويكذب الفاجر، قال: كيف رأيت صنع ا بكم أهل البيت ؟ قالت: كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع ا بينك وبينهم فتتحاكمون عنده، فغضب ابن زياد لعنه ا عليها، وهم بها، فسكن منه عمرو بن حريث. فقالت زينب عليها السلام: يا بن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا، و قطعت أصلنا، وأبحت حريمنا، وسبيت نساءنا وذرارينا، فإن كان ذلك للاستشفاء فقد استشفيت 2، فأمر ابن زياد بردهم إلى السجن، وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام، ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين عليه السلام فحملوا إلى الشام إلى آخر ما سيأتي في الباب الآتي. 3

_____ 1 - 1 / 258 والبحار: 45 / 167 ح 11. 2 - في المصدر والبحار: للاشتفاء فقد اشتفيت. 3 - ص 140 ح 3 والبحار: 45 / 154 ح 3.

_____